

نحو مدرسة مصرية فعالة " تصور مقترح "

د. سميحة مخلوف

مقدمة :-

يعتبر الإصلاح المتمركز على المدرسة نقلة نوعية فى إدارة التعليم لتطوير وتحسين أداء المدرسة والوصول إلى نواتج تعليمية عالية الجودة لدى تلاميذها فى المهارات والمعارف والقيم والاتجاهات، وإعداد نفسها للاعتماد التربوى وضمان الجودة، ويتطلب ذلك جعل المدارس والمجتمعات المحيطة بها أكثر وعياً بالحاجة إلى إدارة فعالة وصادقة مع إعطاء مزيد من المرونة للمدرسة لتوجيه مواردها، مع ضرورة تحقيق مشاركة فعالة بين الحكومة والمدرسة والمجتمع المدنى فى إطار جهود دعم اللامركزية والإدارة المتمركزة على المدرسة إن إصلاح المدرسة لا يعنى إقتلاع الواقع المدرسى من جذوره ، أو فصله عن معطياته التاريخية والثقافية والاجتماعية، إنما يعنى إحداث مجموعة من التوازنات التى تسهم فى تطوير وتحسين الأداء المدرسى، والذى ينعكس بدوره على التلاميذ ، ومن ثم الارتقاء بمستوى المخرجات المدرسية ، وذلك من خلال إدخال تغييرات وتجديدات على بنية المدرسة وثقافتها وممارسات الأعضاء فيها.

كما أن تحول المدرسة إلى مدرسة فعالة ضرورة استراتيجية تفرضها تحديات عصر المعلومات المتسم بالتغير السريع الذى يتطلب من المدرسة تحسين كفاءة وفاعلية عملياتها الإدارية والتعليمية لكى تكون أكثر استجابة مع المتغيرات، لذا تبذل الوزارة جهوداً لتطوير المؤسسات التعليمية من إصدار معايير قومية للتعليم كأحد الركائز الأساسية التى تعتمد عليها جودة العديد من جوانب العملية التعليمية، كما أصبحت المعايير القوة المحركة لجهود الإصلاح التى تعمل على إحداث نقلة نوعية والتركيز على النتائج والأدلة المرتبطة بمعايير تحسين المدرسة والتحول إلى المدرسة الفعالة.

ومن هنا يمكن تحديد مشكلة البحث فى التساؤلات الآتية:

- ١- ما مفهوم المدرسة الفعالة؟
- ٢- ما أهداف وخصائص المدرسة الفعالة؟
- ٣- ما مجالات ومعايير المدرسة الفعالة؟
- ٤- ما واقع المدارس فى مصر؟
- ٥- لماذا مدرسة فعالة فى مصر؟
- ٦- ما التصور المقترح لمدرسة مصرية فعالة؟

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وأساليبه التي تعتمد على رصد ووصف واقع المدارس المصرية ، مع تحليل الأدبيات المعنية بالمدرسة الفعالة والوقوف على أهدافها وخصائصها ومجالاتها، مع وضع تصور مقترح للمدرسة الفعالة.

خطوات البحث:

يتكون البحث من المحاور التالية:

المحور الأول : ويتضمن:

- مفهوم المدرسة الفعالة.
- بعض نماذج للمدرسة الفعالة.
- (أهداف - خصائص - مجالات - معايير) المدرسة الفعالة.

المحور الثاني: واقع المدارس فى مصر.

المحور الثالث: ويتضمن:

الإجابة عن التساؤل التالى: لماذا مدرسة فعالة فى مصر؟، وتقديم تصور مقترح نحو مدرسة مصرية فعالة.

أهم نتائج البحث :-

انتهى البحث بوضع عدة مقترحات لتحويل مدارسنا إلي مدارس فعالة ، ولكن لتحقيق هذا التصور ينبغي تحقيق المطالب الآتية :-

١- نشر ثقافة داعمة للتغيير

٢- الاتجاه إلي اللامركزية

٣- توفير تمويل مناسب

٤- قيادة مدرسية فعالة

تم وضع تصور مقترح يتضح فيه خطوات اجرائية تنفيذية من خلال المجالات الآتية :-

المجال الأول : رؤية ورسالة المدرسة

المجال الثاني : المتعلم

المجال الثالث : مجتمع المتعلم

المجال الرابع : القيادة المدرسية

المجال الخامس : التنمية المهنية المستدامة للمعلم

المجال السادس : المشاركة المجتمعية

المجال السابع : توكيد الجودة والمساءلة

المجال الثامن : المبني المدرسي